أثر أسلوب الدور الثابت في خفض الانحياز التأكيدي لدى طلاب الجامعة

"The Effect of the Fixed-Role Technique on Reducing Confirmation Bias among University Students"

Prof. Dr. Hamed Qasim Reashan أ.د. حامد قاسم ريشان

hamed.reshan@uobasrah.edu.iq

جمهورية العراق /جامعة البصرة / كلية التربية للعوم الانسانية

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على أثر أسلوب الدور الثابت في خفض الانحياز التأكيدي لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق ذلك اختار الباحث (٤٠٠) طالبا كعينة للتطبيق النهائي، وتبنى الباحث مقياس الانحياز التأكيدي (شنان،٢٠٢٠) وهو يضم (٢٨) فقرة ، ثم طبق المقياس تطبيقا نهائيا على افراد العينة، ثم اختير منهم (٢٠) طالبا ممن حصلوا على اعلى الدرجات على الانحياز التأكيدي كعينة تجريبية، ثم وزع الباحث عينة التجربة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، وبعد تطبيق البرنامج القائم على أسلوب الدور الثابت المبني على وفق نظرية كيلي ، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانحياز التأكيدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة وانخفاضاً ملحوظاً في الدرجات لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الدور الثابت، الانحياز التأكيدي، طلاب الجامعة.

Abstract:

The present study aimed to investigate the effect of the fixed-role technique in reducing confirmation bias among university students. To achieve this goal, the researcher selected a sample of 400 students for the final application. The researcher adopted the Confirmation Bias Scale (Shanan, 2020), which consists of 28 items. The scale was then administered to all members of the sample. From this group, 20 students who obtained the highest scores on the confirmation bias scale were selected as the experimental sample. The experimental sample was subsequently divided into two groups: experimental and control. After implementing the program based on the fixed-role technique, the results demonstrated a significant decrease in the level of confirmation bias between the pre-test and post-test measurements.

Keywords: Fixed-Role Technique, Confirmation Bias, University Students.

مشكلة البحث

يقع الانسان في العديد من المشكلات عندما يفكر ويستعمل المعرفة ، منها مشكلة الانحياز التأكيدي والتي تعد من أكثر المشكلات التي تواجه العقل الإنساني بالتفكير والتحليل والتقييم، وهو من سمات التفكير غير السليم واشدها خطراً إذ يتوحد الشخص بأفكاره وآرائه بدرجة شديدة جداً الى الحد الذي يجعله لا يرى غير أفكاره وآرائه، ولا يتصور وجود أفكار واراء أخرى من المحتمل أنْ تكون أفضل مما يطرحه، فالأشخاص في هذه الحالة يرحبون جداً بالخبرات التأكيدية أما الخبرات غير التأكيدية التي لا تؤكد معتقداتهم فيتم تجاهلها والتشكيك فيها ،أو التعامل معها بنوع من الوقائية والتجنب ٠(Raimy, 1975,Beck,1976: 112-162)

ان مشكلة الانحياز التأكيدي لدى الطلبة لا تؤثر بالقدرة على معالجة المعلومات فقط، وإنّما تنحرف عملية المعالجة كثيراً في تقييم المعلومات واصدار الاحكام عن المثيرات، وقد يقود الى تشوه الأدراك والتفسيرات غير المنطقية أو ما يعرف بشكل أوسع باللاعقلانية. (Mahoney, 1974:3)

ويذهب الشخص صاحب الانحياز التأكيدي في بعض الاحيان الى تأكيد معتقد خاطئ يؤدي به إلى الشعور بأنه شخص بات مكتئباً ويمكن أن يولي المزيد من انتباهه الى جوانب الفشل والقصور لديه وتجاهل حالات النجاح والسيطرة والمسؤولية ويتم ربطها بعوامل أخرى، لذا فإنهم يحسبون انفسهم في دائرة الافكار السلبية والآراء المبنية على الخطأ مما يوَلِد حالات البؤس والكدر لدى الشباب (Beck,1976: 34).

ان الانحياز التأكيدي يشكل عائقا لدى الطلاب يمنعهم من التفكير العقلاني، وكذلك يعد عائقا امام توليد أفكار جديدة ومتنوعة، وبالتالي يكون سببا للتمسك بالمعتقدات السابقة ومقاومة للتغيير وهذا قد يقود الى الجمود الفكري والتطرف، وهذا امر يحتاج الى برامج ارشادية للحد منه وإيقاف خطر استمراره.

ويمكن تحديد مشكلة البحث عن طريق السؤال الآتي: هل لأسلوب الدور الثابت أثرا في خفض الانحياز التأكيدي لدى طلبة الجامعة؟

❖ اهمية البحث:

يعد الاهتمام بطلبة الجامعة من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع فرعايتهم وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي (نجرس،٢٠١٤: ٦)

يهدف الارشاد النفسي الى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته بجوانبها المختلفة (الجسمية والعقلية والانفعالية) ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة

له.(احمد , ٢٠٠٠ : ٨)، وهذا لا يحصل إلا من خلال وضع برنامجٍ إرشادي منظمٍ ومقننٍ مراعي الأهداف والوسائل المعنية لتحقيقه (الحياني، ١٩٨٩ : ٢٠٤)، وقد ظهرت فنياتٌ واساليب إرشاديةٌ معرفيةٌ عدة يمكن أن يستعملها المرشدون التربويون في البرامج الارشادية، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية عقلانية بعيدا عن التحيزات، و من بين هذه الفنيات (أسلوب الدور الثابت)، وهو أسلوب قائم على التجارب التي اجراها مبتكره كيلي (١٩٥٥) الذي اعتقد أن أحد الطرائق التي تؤدي بالمسترشدين إلى استكشاف الطرائق المختلفة لتفسير الأشياء، ان تطلب منهم أن يتظاهروا بأنهم اناس مختلفون. (جابر، ١٩٩٠، ص ٥٢٦). وقد توصلت دراسة (ابراهيم ٢٠١٤) الى فعالية الدور الثابت في خفض القلق من الحضور، كما توصلت دراسة (الجبوري،٢٠٢٣) الى فاعلية الدور الثابت في خفض القابلية للاستهواء.

هــدف البحــث: يستهدف البحث التعرف على أثر أسلوب الدور الثابت في خفض الانحياز التأكيدي لدى طلبة الجامعة.

فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانحياز التأكيدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانحياز التأكيدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الدور الثابت) والمجموعة الضابطة على مقياس الانحياز التأكيدي في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية.

الحدود البشرية : طلاب جامعة البصرة الذكور.

الحدود الزمانية: للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

الحدود الموضوعية: الدور الثابت، الانحياز التأكيدي.

تحديد المصطلحات

اولاً: الدور الثابت: Fixed role

عرفه : Kelly (1958) أسلوب ارشادي يتمثل بقيام الفرد باختيار شخصية يرغب فيها ويقوم بأداء دور الشخصية بالكامل اذ يتصرف وكأنه هو ذلك الشخص، ويعامله المرشد على هذا الأساس، ويثبت على هذا الدور ولا يغيره إلى نهاية الجلسات الإرشادية. (أبو اسعد وعربيات,٢٠٠٩ ,ص٢٤٣)

ثانياً: الانحياز التأكيدي Confirmation Bias

عرفه (Wason,1960) :-

"أحد الانحيازيات المعرفية والخطأ في الاستقراء إذ يميل الافراد للبحث عن الدليل الذي يؤكد ما يعتقدون به ويفسرون ويتذكرون المعلومات بطريقة انتقائية تتوافق مع معتقداتهم وافتراضاتهم المسبقة ويدعم الانحياز التأكيدي الثقة المبالغة في المعتقدات الشخصية ويحفظ ويقوي تلك التحيزات الخاصة بالفرد ذاته" (Wason,1960: 12).

اطارٌ نظريٌ

١. الارشاد بالدور الثابت Fixed role Counseling

ان أسلوب العلاج بالدور الثابت يرجع الى مبتكره جورج كيلي (١٩٥٥) وبهذا الأسلوب في الارشاد النفسي يعمل المسترشد على تبني تكوينات شخصية خيالية، ويكوّن المسترشد بنى جديدة يمكن أن تكون أكثر فعالية من القديمة التي يستعملها. (الزغلول واخرون، ٢٠١٩، ص٤٢٨) .

ان الاجراء الرئيس هو أن يتخلى المسترشد إلى حد كبير عن تصوره القديم عن نفسه، وأن يبدأ بمفاهيم جديدة لديها بعض الاحتمالات لإثبات صحتها، وتتمثل مهمة المرشد في التأكد من أن السلوك الجديد يظل مرتبطًا بنوع من المبررات، سواء كان ذلك من النوع الذي تصوره في الأصل، أو الذي يسعى المسترشد إلى صياغته، فان بدأ المسترشد في التصرف بعيدًا وبشكل لا يشبه التوصيف الذاتي أو الدور الثابت، فقد يفترض المرشد حدوث بعض الحركة المفيدة المحتملة، على الرغم من أنه قد يستمر في محاولة ربط السلوك الجديد بالتركيبات التي تم إعدادها في رسم الدور الثابت، وفي جميع الأوقات يحاول المرشد الإبقاء على السلوك الجديد. (Kelly,1955, P286)

٢-الانحياز التأكيدي (Confirmation Bias)

حظي مفهوم الانحياز التأكيدي بدراسة موسعة في العديد من المواقف والبيئات المختلفة (Snyder & Campbell, 1980 :421-426)، إذ عَرَف (جارب)الانحياز التأكيدي في مجال الأدبيات النفسية بأنه "ميل الفرد نحو تحديد الأولوية والسعي وراء الأدلة التي تؤكد نظريتهم، أو فرضيتهم وتجنب أو التقليل من أهمية معلومات عدم تأكيد تلك الفرضية (Garb, 2003: 5).

بدأت هذه الظاهرة الدخول في دائرة الضوء من خلال أعمال (واسون،١٩٦٠) ، فعلى سبيل المثال عندما يُطلب من علماء تصميم تجربة لاختبار أحد الفرضيات، نجدهم في معظم الأحيان يصممون التجارب التي يعتقدون أنها ستؤدي إلى نتائج تتفق مع الفرضية الأساسية لديهم (Mckenzie, 2004: 200) ويحدث الانحياز التأكيدي عندما يفكر، وينحاز الأشخاص حول فكرة أو فرضية معينة (وتكون في الغالب هي الفرضية

المفضلة بالنسبة لهم) ويتجاهلون الأفكار أو الفرضيات البديلة وكل ما يتعلق بها. (Nelson, 2005: 979) ويمكن أن تؤدي هذه الظاهرة الهامة إلى تشويه تصميم التجارب وصياغة النظريات وتفسير البيانات، وتزيد من مدى انتشار الاخطاء والتحريف في مجال معالجة المعلومات البشرية (Yariv, 2005: 35).

أسباب الانحياز التأكيدي

هناك عدة أسباب تؤدي الى الانحياز التأكيدي هي:

١- يحدث الانحياز التأكيدي الحقيقي في الأساس من الدعم الدافعي للفروض محل الاختبار، وبصفة عامة يمكن القول إنَّ الانحياز التأكيدي يتكون من تفضيل المعلومات المتوافقة مع التوقعات على تلك المعلومات غير المتوافقة. ويمكن أن يحدث ذلك بطرق متعددة:

أ- أن تكون الذكريات المتوافقة مع معتقدات الفرد أقرب من الذكريات غير المتفقة معها.

ب- منح الكثير من التقدير لأهمية المعلومات المتوافقة، وإهمال التفسيرات البديلة.

(Trope & Liberman 1996: 239–270)

٢-أنموذج التفضيل بين المعتقدات بحيث يمكن أنْ ينبع الانحياز التأكيدي من طابع الثبات والتحفظ المبالغ فيه بمعتقداتهم السابقة، التي تخدم منفعتهم الشخصية وتفضيلها، ويبين هذا الأنموذج إن الأفراد يميلون بطبيعتهم إلى تفسير الأدلة الجديدة بطريقة تدعم وتؤكد المعتقدات الموجودة مسبقا. (Nelson, ٢٠٠٨ : 143-163)

٣-انحياز الوصف الذاتي : ميل الأشخاص نحو التفكير بان نجاحاتهم السابقة وما يمتلكونه من قدرات شخصية ماهي إلا نتيجة التمسك والإصرار بمعتقداتهم، وإنَّ الاستمرار في حالة التمسك بتلك المعتقدات سوف تقودهم الى نجاحات مستقبلية والابتعاد عنها قد يسبب إخفاق وفشل الفرد، وهذا الاعتقاد يؤدي إلى انحياز الفرد نحو معتقداته والإفراط في تأكيدها

.(Barber & Odean, 2002: 261–292)

٤- الإدراك المحفز : على الرغم من أن الانحياز التأكيدي يعد سمة جوهرية في الإدراك, إلا أنه يمكن أن يتأثر بأهداف ورغبات الأشخاص، وتكون سبباً لحدوث الانحياز التأكيدي وقد ميز (كوندا ،١٩٩٠) بين نوعين من الأهداف الدافعية وهي: (الأهداف الدقيقة التي ينتج عنها نتيجة موضوعية غير تحيزية)، والأهداف الموجهة نحو حافز معين(الأهداف التي يراد بها بلوغ نتيجة مرغوبة معينة)، وفي حالة الأهداف

الموجهـــة ينحاز الافـــراد نحـــو هدفهـــم الموجـــه لحصولهم على مكاسب تخدم الذات (Kunda, 1990: 483)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث :استعمل الباحث المنهج التجريبي لأغراض تحقيق أهداف بحثه الحالي.

ثانياً : مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من (١٠٠٨) طالباً من الذكور

ثالثاً :عينات البحث

١. **عينة تطبيق المقياس** : تم اختيار عينة التطبيق النهائي والبالغ حجمها (٤٠٠) طالباً من كلية التربية للعلوم الانسانية.

٣. **عينة التجربة:** اختار الباحث من عينة التطبيق النهائي (٢٠) طالباً عينة قصدية من الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية بعد اجابتهم على مقياس الانحياز التأكيدي، وزع الباحث افراد العينة بطريقة عشوائية على مجموعتين، تجريبية وضابطة بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة.

رابعاً: أداة البحث Tool of the research

١. **مقياس الانحياز التأكيدي** : تبنى الباحث مقياس الانحياز التأكيدي (شنان،٢٠٢٠)، والذي يتكون من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :(الانتقاء من الخبرات) يتكون من (٧) فقرات، (الثقة المبالغة بالمعتقدات) ويتكون من (١١) فقرة، (الميل والانحياز نحو الذات) ويتكون من (١٠) فقرات، وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة هي (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ابدا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) على التوالي لجميع الفقرات , ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بجمع درجات اجابته على فقرات المقياس جميعها , لذلك كانت اعلى درجة لمقياس الانحياز التأكيدي (١٤٠) درجة , واقل درجة للمقياس (٢٨) وبمتوسط فرضي مقداره (٨٤).

البرنامج الإرشادي: Counseling Program

ولغرض بناء البرنامج اطلع الباحث على عدد من النماذج المهمة في بناء البرامج الارشادية كأنموذج الدوسري (١٩٨٥)، وابو غزالة (١٩٨٥)، وانموذج ريان وزيران Ryan& Zeran ، وانموذج بوردرز ودروري Borders &Drury (1992)، وانموذج التخطيط، وانموذج هيل وأوبرين، واعتمد الباحث انموذج بوردرز ودروري Borders &Drury (1992) وذلك لامتيازه بالوصول الى اقصى فاعلية وفائدة وباقل كلفة.

خطوات بناء البرنامج

أولاً- تقرير وتحديد المتطلبات والاحتياجات

اعد الباحث قائمة حاجات من الإطار النظري والادبيات التي بحثت في مفهوم الانحياز التأكيدي، ثم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية.

ثانياً- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي

أ- **الاهداف العامة:** حدد الهدف العام للبرنامج بـ: (خفض الانحياز التأكيدي لدى طلبة الجامعة).

ب-**الأهداف الخاصة:** تم تجزئة الهدف العام الى اهداف خاصة موضحة في كل جلسة.

ثالثاً- تحديد الأولويات:

تم تحديد الأولويات من خلال تطبيق قائمة الحاجات على عينة البحث و ترتيب اجاباتهم على قائمة الحاجات بإيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي لكل حاجة من الحاجات المرتبطة بالانحياز التأكيدي حيث بلغ عدد الجلسات (١٠ جلسات) . كما في الجدول (١)

جدول (١)

الحاجات وعنوان الجلسة الذي يقابل كل الحاجة

ت	الحاجات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	خفض التحيز في التعامل	٤.٠٦	٨١.٢٪
٢	المرونة في التفكير	٣.٨٠	٧٦٪
٣	تعديل المعتقدات اللاعقلانية	٣.٧١	٧٤.٢٪
٤	التفكير التحليلي المنطقي للمعلومات	٣.٦٧	٧٣.٤٪
٥	تقبل أفكار الآخرين واحترام مشاعرهم	٣.٦٦	٧٣.٢٪
٦	تقبل النقد البناء	٣.٦٤	٧٢.٨٪
٧	التفكير الإيجابي	٣.٥٣	٧٠.٦٪
٨	خفض الثقة المرطة بالذات	٣.٤٧	٦٩.٤٥٪
٩	سلوك الايثار ومنفعة المجتمع	٣.٤٥	٦٩٪
١٠	الاستشارة في اتخاذ القرار	٣.٢٦	٦٨.٢٪

رابعاً- تحديد الانشطة التي يقوم عليها البرنامج الارشادي

ولما كان البرنامج قائم على اسلوب محدد هو أسلوب الدور الثابت لذا التزم الباحث بما طرحه صاحب هذا الاسلوب، فاسلوب الدور الثابت يضم مجموعة من الخطوات وهي:

١. يبدأ علاج الدور الثابت بطلب المرشد من المسترشد كتابة صورة وصفية عن ذاته ويستعمل ضمير الغائب، ولا يقدم تفصيلات. (باترسون، ١٩٩٠، ص ٢٧٠)

٢. يقدم المرشد للمسترشد وصفا مختصرا لشخصية ويطلب منه أن يمثلها كما يقوم الممثل بدور في مسرحية، ولكي ييسر عليه تنمية التصورات الجديدة، فان الشخصية التي يطلب من المسترشد أن يلعبها مختلفة تماما عن شخصيته.

٣. يطلب من المسترشد أن يجرب هذه الشخصية الجديدة كما لو انه سيرتدي حلة.

٤. يشجع ويسند المسترشد الذي يتعثر باستمرار او حين يخلط دوره بأشياء خارجة عن الدور. (جابر، ١٩٩٠، ص ٥٢٦)

خامساً: تحديد الاشخاص المنفذون للبرنامج الارشادي.

قام الباحث بتنفيذ برنامجه الارشادي كونه متخصصاً بالإرشاد التربوي ويعمل تدريساً في الكلية التي اجريت فيها التجربة. واعتمد الخطوات الاتية:

١. اعتمد الباحث على نتائج القياس في اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة حيث اختار (٢٠) طالب وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الانحياز التأكيدي، ثم وزعهم عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة.

٢. أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين بتحديد بعض المتغيرات التي لها التأثير وهي من الشروط الرئيسة عند تشكيل المجموعات وتجانسها (درجات الطلاب على الانحياز التأكيدي ، درجة الذكاء على وفق اختبار رافن للمصفوفات) .

٣. اعد الباحث قائمة حاجات من الفقرات المتقاربة من المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين.

٤. اوجد الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لكل حاجة بعد توزيعها على افراد عينة البحث.

٥. من الحاجات حدد الباحث عناوين الجلسات ثم اعد الجلسات للبرنامج الارشادي.

٦. عرض الباحث مخطط الجلسات الإرشادية على مجموعة من المحكمين والمختصين في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لتقويمها.

٧. تحديد جلسات البرنامج الارشادي بواقع جلستين في الاسبوع والوقت المستغرق لكل جلسة إرشادية هو (٦٠) دقيقة لكل جلسة كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

موضوعات الجلسات الإرشادية

ت	رقم الجلسة	الموضوع	تاريخ انعقاد الجلسة
١	الأولى	الافتتاحية	٢٠٢٥/٤/٦
٢	الثانية	خفض التحيز في التعامل	٢٠٢٥/٤/٩
٣	الثالثة	المرونة في التفكير	٢٠٢٥/٤/١٣
٤	الرابعة	تعديل المعتقدات اللاعقلانية	٢٠٢٥/٤/١٦
٥	الخامسة	التفكير التحليلي المنطقي للمعلومات	٢٠٢٥/٤/٢٠
٦	السادسة	تقبل أفكار الآخرين واحترام مشاعرهم	٢٠٢٥/٤/٢٣
٧	السابعة	تقبل النقد البناء	٢٠٢٥/٤/٢٧
٨	الثامنة	التفكير الإيجابي	٢٠٢٥/٤/٣٠
٩	التاسعة	خفض الثقة المفرطة بالذات	٢٠٢٥/٥/٤
١٠	العاشرة	سلوك الايثار ومنفعة المجتمع	٢٠٢٥/٥/٧
١١	الحادية عشرة	الاستشارة في اتخاذ القرار	٢٠٢٥/٥/١١
١٢	الثانية عشرة	اختتام البرنامج	٢٠٢٥/٥/١٤

٨- طبق البرنامج الارشادي في كلية التربية للعلوم الانسانية. وسيعرض الباحث نماذج من جلسات البرنامج الجلسة الخامسة والجلسة الحادية عشر (ملحق ١)

التصميم التجريبي Experiment Design:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بقياسين (قبلي – بعدي)، وهو تصميم علمي موسع من تصميم المجموعات المتكافئة (فان دالين، ١٩٩٧، ص ٣٦٦)

سادسًا: التكافؤ بين المجموعتين Parity Between The Groups

أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين بالمتغيرات المؤثرة بالانحياز التأكيدي (درجاتهم على مقياس الانحياز التأكيدي، ودرجة الذكاء)، وكما يلي:

أولاً: تكافؤ المجموعتين بنتائج القياس القبلي على مقياس الانحياز التأكيدي.

جدول (٣)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق درجات القياس القبلية لمقياس الانحياز التأكيدي

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية		
٨٤.٠	٨.٤٠	١٢٦.٠	١٢,٦٠	٢٩.٠٠	٢٠	٠,٠١	دالة احصائيا

ثانياً: تكافؤ المجموعتين بنتائج اختبار رافن للذكاء.

جدول (٤)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق درجات اختبار رافن للذكاء

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية	٠,٠١	دالة احصائيا
١١٥,٥	١١,٥٥	٩٤,٥	٩,٤٥	٣٩,٥٠	٢٠		

وبهذه الإجراءات اصبحت المجموعتان جاهزة لتطبيق البرنامج الارشادي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانحياز التأكيدي.

جدول (٥)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+وT− وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الانحياز التأكيدي

القياس القبلي		القياس البعدي		مجموع الرتب		قيمة W	القيمة الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى ٠.٠١
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T−			
١١٣	٩.٥٨	٧٤.٦٠	٧.٠٧	٠,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣	دال احصائيا

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل على فاعلية أسلوب الدور الثابت في خفض الانحياز التأكيدي ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ما اكده (كيلي ١٩٥٥) بأن أحد الطرق التي تساعد المسترشدين في حياتهم بان تطلب

منهم أن يتظاهروا بأنهم اناس مختلفون (جابر، ١٩٩٠، ص ٥٢٦) فعلاج الدور الثابت أثبت جدواه كطريقة إبداعية جديدة لإعادة بناء الذات تحت توجيه متخصص. (انجلر، ١٩٩٠، ص٣١٩) وهذا يؤكد ما نتج من دراسة جالينسكي ومسكوويتز (Galinsky & Moskowitz ,2000) من ان تبني وجهات النظر هي إحدى التقنيات المستعملة في خفض الانحياز التأكيدي، اذ اظهرت نتائج الدراسة إن لجميع المشاركين وجهات نظر مختلفة ناقشوها بموضوعية ولم ينحازوا لرأي دون اخر، وأن تبني وجهة نظـــر الآخـــر نجحت في خفض الانحياز الذي يحملـــه المشاركون نحو السود حيث لم تتضمـن مقالات المشاركين أي معلومات منحازة تسيئ لمشاعر الأخرين. (Galinsky & Moskowitz 2000: 724).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانحياز التأكيدي.

جدول (٦)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T+وT− وقيم W والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية على مقياس الانحياز التأكيدي

القياس القبلي		القياس البعدي		مجموع الرتب		قيمة W	القيمة الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى ٠.٠١
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T+	T−			
١١٩.٩	٩.٢١	١١٧.٨	٨.٣٧	٩.٥٠	٤٥.٥	٩.٥٠	٣	غير دال احصائيا

وبملاحظة القيم وبمقارنتها نستدل بانه لا توجد فروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، وتعود هذه النتيجة لعدم تعرض افراد المجموعة الضابطة لأي أسلوب او برنامج ارشادي يؤثر

على الانحياز التأكيدي، فأفراد المجموعة الضابطة ظلوا يمارسون حياتهم الطبيعية اليومية دون اضافة خبرات تؤثر في الانحياز التأكيدي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية (الدور الثابت) والمجموعة الضابطة على مقياس الانحياز التأكيدي في الاختبار البعدي.

جدول (٧)

مجموع الرتب ومتوسطاتها وقيمة (U) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية (الدور الثابت) والمجموعة الضابطة وفق مقياس الانحياز التأكيدي

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية		
٥٥,٠٠	٥,٥٠	١٥٥,٠	١٥,٥٠	٠,٠٠	١٩	٠,٠١	دالة احصائيا

وهذه النتيجة تؤكد نتيجة الفرضية الاولى والتي دلت على فاعلية البرنامج الارشادي المبني على أسلوب الدور الثابت وأثره في خفض الانحياز التأكيدي، وهو ما نستنتجه من انخفاض في الانحياز التأكيدي لدى افراد المجموعة التجريبية في حين لم يحصل انخفاض ملحوظ بدرجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس الانحياز التأكيدي لأنهم لم يتعرضوا لاي برنامج مخطط يسهم في خفض الانحياز التأكيدي لديهم.

الاستنتاجات: وخلص الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

٤. ان طلبة الجامعة لديهم مستوى من الانحياز التأكيدي، بمعنى ان احكامهم على ما يطرح من أفكار او اراء او أفعال هي تتأثر بما لديهم من أفكار او معتقدات سابقة.
٥. أهمية الأسلوب الإرشادي (الدور الثابت) في ارشاد طلبة الجامعة الذين لديهم مستوى من الانحياز التأكيدي سواءً كان هذا المستوى مرتفعا ام متوسطًا من الانحياز التأكيدي فللأسلوب فاعلية في خفضها.
٦. يمكن عن طريق أسلوب الدور الثابت تنمية جوانب في شخصية المسترشدين.

التوصيات: استنادا إلى نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالتالي:

٥. ضرورة قيام المرشدين التربويين خاصة في المدارس بالكشف الدوري والمستمر عن الطلاب الذين لديهم انحياز تأكيدي والتعرف عليهم ومساعدتهم قبل ان تصبح هذه الطريقة في التفكير والتعامل مع الأمور المختلفة نمطا لحياتهم، وبذلك يعمل الإرشاد عمله الصحيح وقائيا وإنمائيا بدلا عن الاضطرار للعلاج.
٦. استفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من البرنامج المعد لخفض الانحياز التأكيدي في تعديل الحالات المشخصة بهذه الصفة.
٧. إفادة اقسام الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات العراقية التابعة لوزارة التعليم العالي من البرنامج والأسلوب المستعمل في البحث.

المقترحات: يقترح الباحث بعض المقترحات وهي كما يلي:

٥. إجراء دراسة لمعرفة أثر الأسلوب الإرشادي (الدور الثابت) في متغيرات أخرى كالعدوان، الخجل، الهشاشة النفسية، العناد، التطرف، العنف، الالحاد.
٦. إجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الانحياز التأكيدي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالقلق والتمركز حول الذات واتخاذ القرار.

المصادر العربية

- **ابراهيم ،هاشم جميل (٢٠١٤) تأثير التعضيد والدور الثابت في خفض القلق من الحضور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.**
- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف والازايدة، رياض عبد اللطيف. (٢٠١٥). **الأساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي**. عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر.
- ----------. (٢٠٢٠). **الاتجاهات المعاصرة في اعداد البرامج الارشادية**. بغداد، العراق: مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف وعربيات، أحمد. (٢٠٠٩). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**. عمان: دار المسيرة.
- ابو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** . ط٦. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- احمد , سهير كامل (٢٠٠٠) : **التوجيه والارشاد النفسي** , مركز الاسكندرية للكتاب , مصر .
- انجلر، باربرا. (١٩٩٠). **مدخل الى نظريات الشخصية** (ترجمة فهد عبد الله) الطائف، المملكة العربية السعودية: دار الحارثي للطباعة والنشر. (العمل الأصلي نشر سنة في عام ١٩٧٩).
- باترسون، س.هـ. (١٩٩٠). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. الجزء الثاني (ترجمة حامد عبد العزيز الفقي) الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر سنة في عام ١٩٧٣).
- التميمي، محمود كاظم والشمري، سلمان جودة. (٢٠١٢). **الاساليب والبرامج الارشادية**. بغداد، العراق: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- التميمي، محمود كاظم(٢٠١٦): **الارشاد الجامعي**، ط١ ، مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، احمد خيري. (٢٠٠٢). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية للنشر.
- جابر، عبد الحميد جابر. (١٩٩٠). **نظريات الشخصية**. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- الجبوري، ميثم خميس (٢٠٢٣) **اثر اسلوب الدور الثابت والسهم النازل في خفض القابلية للاستهواء لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الجوراني، عمر محمد علوان(٢٠١٠): **التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

- حسين، طه عبد المنعم (٢٠١٢): **الإرشاد النفسي-النظرية-التطبيق- التكنولوجيا**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- الحموري، فراس(٢٠١٧): **التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالجنس والتحصيل الاكاديمي.**
- الحياني، عاصم محمود (١٩٨٩): **الارشاد التربوي والنفسي**، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الدفاعي، كاظم علي والخالدي، امل إبراهيم. (٢٠١٧). **الاتجاهات المعاصرة في اعداد البرامج الارشادية.** بغداد، العراق: مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
- الدوسري، صالح جاسم. (١٩٨٥). **الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي**، (١٥) ٥.
- الزغلول واخرون، رافع وخلدون الدبابي وعبد السلام عبد الرحمن. (٢٠١٩). **نظريات الشخصية**. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٠). **التوجيه والارشاد النفسي**. ط٢. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر.
- سفيان، نبيل صالح. (٢٠١٨). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة**. الدوحة، قطر: دار حمد العلمية للنشر والتوزيع.
- السكارنه، بلال خلف. (٢٠١١). **تصميم البرامج التدريبية**. ط١. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- العاسمي، رياض نايل. (٢٠١٢). **المبادئ العامة في تخطيط وتقييم البرامج الارشادية**. دمشق، سوريا: دار العرب ودار نور للطباعة والنشر.
- عبد العظيم، حمدي عبدالله(٢٠١٣): **البرامج الارشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها**، سلسلة تنمية مهارات الاخصائي النفسي المدرسي(٣)، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، إدارة الشؤون النفسية.
- عليوي، هدى عبد العاكف كنعان(٢٠١٦): **أثر أسلوب الحديث الذاتي في خفض القابلية للاستهواء لدى طالبات الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٩٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. (ترجمة دكتور محمد نبيل نوفل). القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر سنة في عام ١٩٦٢).
- القره غولي، حسن احمد. (٢٠١٩). **البرامج الارشادية الأساليب والفنيات**. عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- كوري، جيرارد. (٢٠١١). **النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي**. (ترجمة سامح وديع الخفش). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر سنة في عام ٢٠٠٩).

- ماسون، روبرت واد جاكوبس، ريلي وال هارفر وكرستين، سيكمال. (٢٠١٥). **الارشاد الجمعي التدخل والفنيات.** (ترجمة سهام درويش أبو عيطة). القاهرة، مصر: دار الفكر للطباعة والنشر (العمل الأصلي نشر سنة في عام ٢٠١٣).
- نجرس، سناء علي حسون(٢٠١٤): **أثر اسلوبين ارشاديين العقلاني السلوكي الانفعالي العاطفي والعلاج الواقعي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى.

References

- Barber, B., Odean, T., (2002). « Boys will be boys: gender, overconfidence, and common stock investment ». Quarterly Journal of Economy, 116.
- Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. New York: International Universities Press.
- Border. & Drury, Dianne, sandra.(1992). **Social learning Adhibition causal stability Interoperations of Expectancy of Success**", journal of personality Vol 70, p488.
- Galinsky, A., & Moskowitz, G. (2000). Perspective-taking: Decreasing stereotype expression, stereotype accessibility, and in-group favoritism. Journal of Personality and Social Psychology, 78,.
- Garb, H. (2003). Studying the Clinician: Judgment research and Psychological Assessment. American Psychological Association, Washington D.C.

  Harvey (Eds.), Blackwell handbook of judgment and decision makin

  Oxford: Blackwel.
- Kelly, L. (1955). **The psychology of personal Corrects**.Vols1, 2, New York, Norton: Routledge.
- Kunda, Z. (1990). The case for motivated reasoning. Psychological Bulletin, 108.
- Mahoney, M. J. (1974) Cognition and behavior modification. Cambridge, Massachusetts: Ballinge.

- McKenzie, C. R. M. (2004). Hypothesis testing and evaluation. In D. J. Koehler & N. Harvey (Eds.), Blackwell handbook of judgment and
- Nelson, J. (2008). Laugh and the world laughs with you: An attachment perspective on the meaning of laughter in psychotherapy. Clinical Social Work Journal, 36.
- Nelson, JD (2005). Finding useful questions: on Bayesian diagnosticity, probability impact and information gain. Psychological Review, 112(4)،
- Raimy, V. (1975). Misunderstandings of the self. San Francisco: Jossey-Bass.
- Snyder, M., & Campbell, B. (1980). Testing Hypotheses About Other People: The Role of the Hypothesis. Personality and Social Psychology Bulletin, 6.
- Trope, Y., & Liberman, A. (1996). Social hypothesis testing: Cognitive and motivational mechanisms. In E. T. Higgins & A. W. Kruglanski (Eds.), Social psychology. Handbook of basic principles New York: Guilford Press.
- Wason, P. C. (1960). On the failure to eliminate hypothesis in a conceptual task. Quarterly Journal of Experimental Psychology, 14,
- Yariv, L. (2005), "I'll See It When I Believe It – A Simple Model of Cognitive Consistency," Unpublished manuscript.

الجلسة **الخامسة: التفكير المنطقي** الاربعاء ٢٠٢٥/٤/٢٠ مدتها: ٦٠ دقيقة

الحاجات	الاهداف الخاصة	الفنيات والأنشطة	التقويم البنائي	التدريب البيتي
التفكير التحليلي المنطقي للمعلومات	ان يميز المسترشدون بين طريقة التفكير المنطقي وطريقة التفكير اللامنطقي. ان يتمكن المسترشدون من تحليل وتفسير المعلومات تحليلا منطقيا بعيد عن التحيز.	تمرين للتفكير المنطقي. التساؤل. المناقشة. اداء الدور.	هل ميز المسترشدون بين طريقة التفكير المنطقي وطريقة التفكير اللامنطقي. هل تمكن المسترشدون من تحليل وتفسير المعلومات تحليلا منطقيا بعيد عن التحيز.	يطلب منهم تأدية الدور الثاني (التفكير التحليلي المنطقي) في أكثر من موقف من مواقف الحياة اليومية.

الجلسة الحادية عشرة: **الاستشارة**

الحاجات	الاهداف الخاصة	الفنيات والأنشطة	التقويم البنائي	التدريب البيتي
الاستشارة في اتخاذ القرار .	ان يعرف المسترشدون أهمية الاستشارة في اتخاذ القرار. ان يميز المسترشدون بين عواقب اتخاذ القرار لوحدهم واتخاذ القرار بعد استشارة المختصين. ان يمارس المسترشدون الاستشارة.	تمرين اختر من الكلمات ما يناسبك. قصة عن الاستشارة التساؤل. المناقشة. اداء الدور.	هل تعرف المسترشدون أهمية الاستشارة في اتخاذ القرار. هل ميز المسترشدون بين عواقب اتخاذ القرار لوحدهم واتخاذ القرار بعد استشارة المختصين. هل مارس المسترشدون الاستشارة.	يطلب منهم تأدية الدور الثاني (الاستشارة) في أكثر من موقف من مواقف الحياة اليومية.